

محاضرات

الأدب العربي الحديث للصف الرابع

الأهداف

يهدف هذا الدرس الى جعل الطالب يدرك إدراكا دقيقا مجمل العلاقات التي نشأت بين الثقافة العربية المعاصرة والثقافات الغربية. كما يهدف هذا الدرس إلى جعل الطالب يطلع اطلاعا وافي ا على المدارس الشعرية الحديثة (الشعر العمودي، الشعر الحرّ، قصيدة النثر)...والفنون السردية الحديثة (المقالة ، القصة ، الرواية) فضلا عن الفنون الدرامية الحديثة مثل (المسرحية) وما يجري من صراع وجدل بين منتجي هذه الأنماط.

الغاية

تسعى هذه المادة الى جعل الطالب يحيط بالممارسات الشعرية المعاصرة ويُعنى أيضا بتبيين العلاقة بين هذه الأجناس السردية المستحدثة في الثقافة العربية المعاصرة، ويدرس مسار تحولاتها ويتمثل منجزاتها الفكرية والجمالية، ليتمكن من معرفة الأسباب والظروف التي حفّت بتحوّلات الشعر العربي الحديث سواء في ما يخصّ الظروف الاجتماعية التي رافقت تلك التحوّلات أو الظروف السياسية والثقافية التي أدت إليها. كما يتبين علاقة الادب العربي الحديث بالادب العربي القديم هل هي علاقة انقطاع أم علاقة تواصل؟ هل هي علاقة تغاير أم علاقة تنامٍ؟ ويحيط بالمنجزات التي تمكن الادب العربي الحديث من تحقيقها في ما يتعلّق بطرائق إنجازها أو وظيفته ودوره في المجتمع.

المحتوى

يكون مدار الدرس النظر في الاسباب التي ادت الى نهضة الادب العربي وظروف نشأته فضلا عن اهم الاتجاهات الادبية التي اتخذها رواد الادب منهاجا في مدارسهم الشعرية الحديثة ويدرس أطروحاتها النظرية ومنجزاتها الفنية وخصائصها وإضافاتها ومآزقها. كما يدرس الظروف الحافة بنشأة الفنون النثرية والأرضية الاجتماعية والفكرية التي أدت إلى وجودها. ويعرّف بسماتها وأنواعها وروادها.

المحاضرة الاولى

تعريف الادب

مفاتيح المحاضرة

(الاصل اللغوي لكلمة ادب ، التطور الدلالي ، المعنى المعاصر).

بمعنى الداعي إلى « أدب » وكل ما يجده هو لفظه ، «أدب» لا يكاد الباحث يجد أي نص في العصر الجاهلي يستخدم كلمة الطعام، قال طرفة:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى

لا ترى الأدب فينا يَنْتَقِرُ

، «أدبني ربي فأحسن تأديبي» في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، «هَدَب» بمعنى « أدب » وفي العصر الإسلامي يرد فعل

ويرى بعضهم أن معنى تهذيبيا خلقيا كهذا ربما كان شائعا في العصر الجاهلي، ولكن ليس ثمة نصوص تؤيد هذا الرأي. ويبدو أن المجاز قد ساعد في انتقال دلالة الكلمة من المعنى الحسي وهو الدعوة إلى الطعام إلى المعنى الذهني وهو الدعوة إلى المكارم. ويُداخل الكلمة في العصر الأموي، معنى جديد، إلى جانب معناها التهذيبي الخلقى هو المعنى التعليمي، فتستخدم في الإشارة إلى وهم نفر من المعلمين كانوا يلتقون أولاد الخلفاء الشعر والخُطب واللغة وأخبار العرب وأنسابهم وأيامهم في الجاهلية « المؤدّبين» الأدب الكبير والأدب « والإسلام. وقد استمر الجمع بين معنيي التهذيب والتعليم في العصر العباسي كما يلاحظ في كتاب الصغير « لابن المقفع . لابن المعتز . ويوجه عام يمكن القول « كتاب الأدب » لأبي تمام، و « ديوان الحماسة » من « باب الأدب » و إن الكلمة كانت تطلق في القرنين الثاني والثالث الهجريين وما تلاهما من قرون على معرفة أشعار العرب وأخبارهم، وكان لابن قتيبة « عيون الأخبار » للجاحظ (ت ٥٢٢ هـ)، و « البيان والتبيين » المؤلفون العرب يصنفون كتباً يعنونها بأنها كتب أدب مثل « زهر الآداب » لابن عبد ربه (ت ٨٥٨ هـ)، و « العقد الفريد » للمبرّد (ت ٥٨٢ هـ)، و « الكامل في اللغة والأدب » (ت ٥٧٢ هـ)، و لم تقف الكلمة عند هذا المعنى التعليمي الخاص بصناعاتي النظم والنثر وما يتصل بهما من « للحصري (ت ٣٢٨ هـ . والواقع أنه الملح والنوادر، فقد اتسعت أحيانا لتشمل كل المعارف غير الدينية التي ترقى بالإنسان من جانبيه الاجتماعي والثقافي. ويبدو أن هذا المعنى الواسع كان الأساس الذي استند إليه ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) في إطلاق لفظة الأدب على جميع المعارف لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود به عند أهل « سواء أكانت دينية أم دنيوية، فالأدب فيما يراه اللسان ثمرته، وهي الإجابة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم. ثم إنهم إذا أراد أحد هذا الفن قالوا الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها، والأخذ من كل علم بطرف.»

ومما يجدر ذكره أن الكلمة استخدمت منذ القرن الثالث الهجري، إلى جانب دلالتها على المعاني التي تقدمت الإشارة إليها، للدلالة على السنن التي يجب أن تراعى عند فئة اجتماعية معينة كالكتّاب أو الندماء أو الوزراء أو القضاة وغير ذلك، ويمكن لكشاجم (نحو عام ٨٢٠ هـ)، وسواهما من « أدب النديم » لابن قتيبة و « أدب الكاتب » للمرء أن يشير في هذا الموضع إلى كتاب الكتب التي تناولت أدب القاضي وأدب الوزير وأدب الحديث وأدب الطعام وآداب السفر وغيرها.

ومنذ بداية المواجهة العربية الأوربية الشاملة بُعيد الحملة الفرنسية على مصر، أصبحت الكلمة تُستخدم في العربية الحديثة للدلالة على ما يقابل كلمة "literature" الإنكليزية، و « Littérature » بوصفه واحدا من « الأدب » وهي تشير اليوم إلى الفنون الجميلة الستة أو السبعة، على اختلاف التعريفات ووجهات النظر والتوكيدات التي يلاحظها المرء لدى النقاد العرب ومؤرخي الأدب ودارسيه من العرب المحدثين__